

سري محكم ، وتحت جناح الليل ، دون ان يحظوا بتفقد حرس الشرف في المطار على أنغام الموسيقى ، والتمتع بهتافات الترحيب المنطلقة من افواه الجماهير المحشودة .

تمت الزيارة بناء على دعوة وجهها السادات الى بيغن عقب التوقيع على المعاهدة في واشنطن . وحرص بيغن على ان يصطحب معه في زيارته الاولى للقاهرة ، التي وصفها بالزيارة الرسمية الاولى الى مصر منذ ان قام الملك سليمان بزيارة لفرعون مصر ، اعضاء سابقين في المنظمات الصهيونية العسكرية ، الهاغانا ، والبلماح واتس وليحي ، وكذلك وزير خارجية اسرائيل الاسبق ايا اييان وزوجته . وحمل بيغن معه هدية الى حاكم مصر ، ليست على شكل رسالة مغلقة تخبىء بين طياتها بوادرس حسن النية ، بل سيفا قديما معقوفا ، عمره ٣٣٠٠ عاما كان المتحف الاسرائيلي حصل عليه قبل عشرة اعوام .

كان في استقبال بيغن في المطار نائب الرئيس السادات حسني مبارك على رأس فريق من الشخصيات المصرية . وبعد ان عزم النشيدان ، الاسرائيلي ( هتكفا ) والمصري وجرى استعراض حرس الشرف ، غادر بيغن المطار مخترقا شوارع القاهرة « المزينة » بالاعلام المصرية والاسرائيلية . ومن الجدير بالذكر ان الاعلام الاسرائيلية كانت تزال من الشوارع بسرعة عقب مرور بيغن فيها ، كما تقول المصادر الاسرائيلية ، بناء على تعليمات السلطات المصرية ويعلم بيغن للتخفيف من «حرج» النظام وللحيلولة دون الاعتداء على الاعلام من قبل العناصر المعارضة للزيارة . وقد تضمن برنامج الزيارة ، زيارة قبر الجندي المجهول والاهرامات والصلاة في الكنيس اليهودي وسط

الضفة الغربية وقطاع غزة ، وأوضح ان التعهد الوحيد الذي التزمت به هو سحب القيادات العسكرية الموجودة في مدينة غزة الى مكان اخر في القطاع .

وقد انتقدت وسائل الاعلام الاسرائيلية بوادرس حسن النية هذه ، حيث اعتبرها البعض « متواضعة » بينما اعتقد آخرون أنها بمثابة « كرم » لا محل له . فقد انتقدت صحيفة عال همشمار ( ٧٩/٣/٢٩ ) هذه البوادرس ، لكونها « متواضعة » والة بكثير مما صورت في الصحف ، واعربت عن اعتقادها بأن « هذه البوادرس المتواضعة من شأنها ان تساعد بمقدار معين في خلق جو يتسم بهدوء اكثر في الضفة الغربية . واذ ما تم انجار هذا الهدف فقط ، فمن الواجب مباركته . ولكن من ينتظر ، من خلال هذه البوادرس امكانية حمل سكان يهودا والسامرة على ادارة مفاوضات بخصوص الحكم الذاتي ، سيواجه خيبة امل كبيرة . ومن يتابع مجريات الامور في الضفة سيتيقن من انه ليس بوسع اية بادرة حمل السكان العرب على قبول الحكم الذاتي » .

وطالب موشي زاك ( معاريف ٧٩/٣/٢٧ ) الحكومة الاسرائيلية بالكف عن القيام باية مبادرات حسن نية تجاه مصر ، وان تتصرف حسب ما هو مكتوب في الاتفاقية فقط .

### زيارة بيغن للقاهرة

اصبح الحلم الصهيوني الذي دغدغ عواطف الاسرائيليين ربحا من الزمن حقيقية واقعة ، حين هبط رئيس حكومة اسرائيل ، في الثاني من نيسان . في مطار القاهرة ، في اول زيارة علنية من نوعها لعاصمة عربية ، بعد ان كانت زيارة القادة الصهيونيين تتم في قترات متباعدة لعاصمتين عريبتين ، بشكسل